

الفائق في غريب الحديث

- النصارى فالحقّ بهم وإن كنت منبأً فمن سُنْدَتِ نَدَا النكاحُ . والسِّيَا حَة : مفارَ قَةُ الأمصَارِ والذَّهَابِ فِي الأَرْضِ كَفِعَلِ عُبَا سَدِ بنى إِسْرَائِيلَ . أَرَادَ أَن اِ تَعَالَى وَضَعَ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعَثَهُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحِيَّةِ السَّهْلَةِ . تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اِ بنِ أَبِي وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ .

زَمَخُ زَمَخٍ بِأَنفِهِ وَزَمٌّ بِهِ فَهُوَ زَامٌ وَزَامٌ إِذَا شَمَخَ بِهِ كَبْرًا وَمِنْهُ : حَمَلُ الذَّبِّ السَّمْحِيَّةُ زَامٌ بِهَا أَي رَافِعًا رَأْسَهُ . وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ مِنْ زَمَمَتِ الْقَوْمَ إِذَا تَقَدَّمَتْهُمْ تَقَدَّمَ الزَّمَامُ . وَزَمَمْتُ بِالنَّاقَةِ سِيرَ الْإِبِلِ أَي كَانَتْ زَامًا الْإِبِلُ لِتَقَدُّمِهَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : ... مَهْرٌ رِيَّةٌ بِأَزْلِ سِيرِ الْمَطِيِّ بِهَا ... عَشِيَّةَ الْخَيْمِ بِالسَّرِّ بِالْمَوْ مَاتَةٍ مَزْمُومٍ

يَعْنَى أَنَّهُ جَاعِلٌ مَا تُؤَلِّمُ عَلَيْهِ دَبْرًا أَذْنَهُ وَرَوَاءَ طَهْرِهِ قَلَّةَ احْتِفَالٍ بِشَأْنِهِ فَكَأَنَّهُ تَقَدَّمَ وَخَلَّاهُ . سَمِعَ صَوْتَ الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ يَقْرَأُ فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ . قَالَ بَرِيدٌ : فَحَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ نَبِيَّ الرَّبِّ اسْتَمَعَ لِقِرَاءَتِي لَحَدَّثْتَهَا .

زَمْرُضُ الْمَزَامِيرِ مَثَلًا لِحُسْنِ صَوْتِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَلَاوَةِ نَعْمَتِهِ كَأَنَّ فِي حَلَاقِهِ مَزَامِيرَ يَزْمُرُ بِهَا . وَالْأَلُّ مَقْحَمٌ : وَمَعْنَاهُ الشَّخْصُ . وَمِثْلُهُ مَا فِي قَوْلِهِ : ... وَلَا تَدْبِكُ مَيْتًا بَعْدَ مَيْتٍ أَجْسَنَهُ ... بَلَى وَعَبَّاسُ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ

التَّحَدِّيُّ : التَّحْسِينُ وَكَانَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدْعَى الْمُحِبِّ لِتَحْسِينِهِ الشَّعْرَ . أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اِ تَعَالَى عَنْهُ سَلَوْنِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلَّذِينَ فَقَدُوا تَمُونِي لِتَفْقُدُنَّ زَمْلًا عَظِيمًا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

زَمَلَ الزَّمْلُ وَالْحِمْلُ أَخَوَانُ . وَقَدْ أَزْدَمَلَهُ إِذَا احْتَمَلَهُ . يَرِيدُ أَن عِنْدَهُ عِلْمًا جَمًّا فَمِثْلُ نَفْسِهِ فِي رَجَا حَتَّهَا فِي الْعَلَمِ بِالْوَقْرِ الْعَظِيمِ